المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 شباط 2024
No.12 Feb 2024

المقصدية في بلاغة التداولية

خيرية جاسم محمد المياحي
ماجستير ، اللغة العربية، أدب

ملخص

تهتم الدراسات التداولية بقصدية النص ، لان نظرية الافعال الكلامية، تعتمد على عرفية الاستعمال ، وقصدية المتكلم، فالمتكلم لايتكلم مع غيره الا اذا كان لكلامه قصد، وهذا القصد كمايرى الاصوليون مايعين السامع على ادراك مايريد، الذي يختلف هذا الادراك بين السامعين حسب مراتبهم الثقافية، لان النص يحمل في طياته مقصدية يكتشفها القارئ المتمكن، والناقد من خلال قراءة سليمة وفهم صحيح، لكل ماجاء في الفضاء النصي، لان المقصدية تمس ثالوث العملية الابداعية التواصلية (المؤلف – النص – المتلقي)

كلمات مفتاحية : المقصدية ، التداولية

Intentionality in deliberative rhetoric

Khairiya Jassim Mohammed Al-Mayah

Summary

Pragmatic studies are concerned with the intent of the text, because the theory of verbal verbs depends on the customary usage and the intent of the speaker. The text carries with it an intentionality that the able reader and the critic discover through a sound reading and correct understanding of everything that is mentioned in the textual space, because the intent touches the trinity of the communicative creative process (the envelope - the text - the receiver .

Keywords: Purposefulness, Pragmatics

المـقدمة

يستدعي البحث عن المقصدية، هو البحث في مفهوم المقصدية لغة واصطلاحآ والتطرق الى المقصدية عند نقاد النقد الادبي القديم والحديث، والبحث عن مفهومها لدى الفلاسفة والاصوليين، والحديث عن العملية الابداعية وعناصر المقصدية وهي (المؤلف – النص – القارئ) ،

ودراسة القصد الذي يمثل بوجه عام (المعنى) في استخدامه الشائع من حيث كونه مايراد به دراسة العمل الفني، والتطرق الى معنى مفهوم التداولية لغة واصطلاحآ باعتبار المقصدية من البحوث والدراسات التداولية، وكذلك تناولنا في بحثنا علاقة المقصدية بالتداولية، وبالبلاغة، والخطاب، وتعرضنا الى الاستفادة من المقصدية في فهم المقاصد العامة للنصوص القرآنية، والادبية، وكيف تعصم القارئ من الفهم الخاطئ لمقاصد النصوص بسبب الاعتماد على القواعد النحوية والصرفية والمعجمية في تحليل النصوص.

المقصدية

المقصدية لغة : ((أستقامة الطريق : قصد ، يقصد ، قصدآ ، فهو قاصدآ)) [1] وقوله تعالى: ((وعلى الله قصد السبيل))[1]

[1] لسان العرب، ابن منظور، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم، تحقيق: عامر احمد حيدر، ج٣ (محتوى خ،د،ذ) منثورات محمد علي بيفون، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط 1424، 1 ، 2002، ص: 434-435.

أما ابن جني فقد تعرض الى ذكر الجذر اللغوي للمقصدية: (قصد) فهو مواقعها في كلام العرب ((الاعتزام والتوجه والنهوض نحو الشيء ، على اعتدال كان ذلك ، أو جور هذا أصله في الحقيقة ، وان كان يحضن بعض مواضيع يقصد الأستقامة دون الميل ألا أنك تقصد الجور تارة كما تقصد العدل أخرى فالأعتزام والتوجه شاملاً لهما جميعاً)) [2]

أما المقصدية عند الجواهري يقول : ((القصد جمع القصيدة كالسفن جمع سفينة ، والاقتصاد. : ان تضرب الشيء او ترميه فيموت مكانه ، والقصيدة:العصا ، والقصد يثبت في الخريف اذ يرد الليل من غير مطر ومعنى مقصد : مصدر ميمي :اتجاه نقول مقاصد، مقاصد موضوع القصد ، مقصدية الغاية)) [3] اما ابن الاثير فقد عرف القصد: ((ان يكون المضمر في العبارة على حسب مايقتضيه المعبر عنه في منزلته)) [4]

اما الاخفش فاراد بقوله: اراد وينبغي ان يقصد ولما حذفه واوقع، يقصد موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع المرفوع، وقال القراء رفعه للمخالفة لان معناه مخالف لما قبله ، فخولف بينهما في الاعراب قال من يرى معناه على. الحكم المرضي بحكمه المأتي أليه ليحكم ان لايجوز في حكمه، بل يقصد أي يعدل. [5]

أذن نستنتج أن مفهوم المقصدية لغة ورد في المعاجم اللغوية على عدة معانٍ هي: الأستقامة والسهولة ، والعدل، وأثبات الشيء وأصابته والأتجاه نحوه، الكسر في الشيء والقصود، والمقصودات، المقاصد.[6]

المقصدية أصطلاحاً :

من التعريفات الاصطلاحية لهذا المصطلح تعريف الطاهر بن عاشور: وهي ((المعاني والحكم الملحوظ للشارع في جميع احوال التشريع او معظمها بحيث لاً تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من احكام الشريعة وغاياته العامة، والمعاني التي لايخل التشريع من ملاحظتها ويدخل في هذا أيضا معان من الحكم ، ليست ملحوظة في سائر أنواع الاحكام ولكنها ملحوظة في انواع كثيرة)) . [7]

أذن المقاصد عند ابن عاشور عامة في حفظ النظام، من أجل جلب المصالح والقضاء ودرء المفاسد، وجعل الامة متساوية وقوية، تتصف بالثبوت والأستقامة والانضباط والظهور

وعرف علال الفاسي المقاصد: (المراد بمقاصد الشريعة الغاية والاسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم في احكامها).[8]

---

[1] القرأن الكريم : النحل ،اية 9

[2] لسان العرب، ابن منظور ، دار الصادر، بيروت، ط1، مجلد 3 ، مادة (قصد)، ص: 354

[3] معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، احمد مطلوب، ج3، ص: 159، الدار العربية ، بيروت،ط1427، 1، 2006 م

[4] معجم العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية 2003، ص: 203، مادة (قصد)

[5] ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، احمد مطلوب، ص : 163.

[6] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ص: 4189، مقاييس اللغة، ابن فارس، القاهرة، دار الجيل، 1999، ص : 2917، معجم العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، 2003، ص: 203، مادة (قصد)

[7] مقاصد الشريعة الاسلامية، الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ط2، 2007، ص : 51

[8] نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي، احمد الريسوني، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط1، ص : 18

اما طه عبد الرحمن فأنه يرى ان القصد هو المعنى نفسه ((وانه قائم عليه في انواع المعاملات والعقود الشرعية، فيقول: وينضبط هذا التقسيم بما يمكن ان نسميه : بمبدأ القصدية مقتفاه أنه لاكلام الا مع وجود القصد وصيغته هي الاصل في كلام القصد ومعلوم ان القصد من القول الذي يورث أستلزاماته للصيغة السياقية او المقامية)) .[1]

اذن الاصوليين يرون ان للقصد منزلة كبيرة في الشريعة الاسلامية التي تجعل النية اساس العمل، فأي عمل يكون مرتبط بنية معينة او قصد معين يرجى بلوغه، وهذا ما أشار أليه الطاهر بن عامر عاشور بقولٍه: وهي الاعمال والتصرفات المقصودة لذاتها، والتي تنقسم الى قسمين، مقاصد للشرع، ومقاصد للناس في تصرفاتهم.[2]

المقصدية عند حازم القرطاجني

نجد في مناهج حازم القرطاجني النقدية حديث مسهب عن المقصدية في الابداع الادبي، من خلال الحاحه على وجوب أتباع الشعراء الى مادعاهم اليه من قواعد، وشروط وقوانين ، بهدف أثارة، المتلقي، وتحقيق أغراض، الشعر البعيدة، للذي لايتحقق الا من خلال المقصدية التي تشكل حجر الزاوية في نظرية التواصل الادبي، التي اشار اليها حازم بقوله ((لما كان المقصود بالشعر انهاض للنفوس الى فعل شيء او طلبه او اعتقاده او التخلي عن فعله بما يخيل لِهآ فِيَهِ من حسن او قبح وجلالة او حسنة وجب ان تكون موضوعات صناعة الشعر الاشياء التي لِهآ انتسابٍ الى مايفعله الانسان ويطلبه ويعتقده)).[3]

اذن اشار حازم الى المقصدية من خلال كلامه عن وظيفة الشعر وعلوم المعاني ومن قوله: ((والمعاني المتعلقة بأدراك الذهن ليس المقاصد الشعر حولها مدار)).[4]

يبدو ان حازم القرطاجني ركز على مقصدية الشعر، وأثره في عملية التواصل بين الشاعر والمتلقي، وهي الغاية التي حددها حازم عند تعريفه للشعر الذي جعل قوامه التخييل والمحاكاة وليست الوزن والقافية.[5]

المقصدية عند عبد القاهر الجرجاني

ان المقصدية عند الجرجاني في جميع الاحوال تعني ان المتكلم يمتلك زمام التجديد القبلي للمعاني المراد تبليغها للقارئ ومن هذا الجانب فأن فعالية القارئ يتم قصرها على فهم وأدراك ماهو موجود سلفا من معان في النصوص، اذن تكمن اهمية الجرجاني مع ذلك في التمييز بين مقصدية الخبر العادي ومقصدية الابداع الادبي، فأذا كانت المقصدية الاولى مباشرة وعارية من اي محاولة لأخفاء الغرض فأن المقصدية

---

[1] أستراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط4، 2004، ص 186
[2] مقاصد الشريعة الاسلامية، ص : 142
[3] التلقي عند حازم القرطاجني من خلال مناهج البلغاء وسراج الادباء، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط2011م، ص : 106
[4] المرجع نفسه،ص : 106
[5] ينظر: المقصدية بين التلقي والتأويل في نظرية النقد لعبد الملك مرتاض ،أنموذجآ، رسالة ماجستير في اللغة والادب العربي، ، في المسار نقد ادبي حديث، هادية حسيل وسلبيل زرزور، 2020م، 1442هـ ، ص: 108

الأدبية غير مباشرة لأنها تتوسل بشتى ضروب المجازات والاستعارات والكتابات، وعليه فالقارئ لايجد المعنى دائما تنفي في متناوله بل عليه ان يتعب ويكد في اعمال الحدس والفكرلبلوغ المقاصد العميقة.[1]

اما المقصدية عند الفلاسفة ، نتعرف عليها من خلال رأي (جون سيرل) : ((ان القصدية كلمة غير ملحوظة، مثل الكثير من الكلمات الغير ملحوظة في الفلسفة ، ونحن ندين بها للفلاسفة الناطقين بالالمانية وهي توحي بمعنى التوجه، ويجب ان تكون دائما مرتبطة بالقصد بمعنى النية، ومثلما اقول مثلا انني اقصد او انوي الذهاب الى السينما الليلة)) .[2]

اذن نظرية القصد كانت سائدة لدى فلاسفة العصور الوسطى، والقصد عندهم الفعل الذي يتجه فِيَها العقل نحو الموضوع ليدركه.[3]

اذن الفرق بين القصد والمقصدية، هو ان القصد (ماكان وراء وعي) اما المقصدية (التي تجمع بين الوعي واللاوعي) وقد ربط سيرل بتعريفه المقصدية بالوعي واللاوعي الذي يتجه نحو الحوادث والحالات التي تضعها الحوادث العقلية.[4]

أما غرايس فأنه يعتبر المقصدية أولية غير قابلة للتحديد ولكنه، وضح الاطار الذي يقع فِيه، وانواعه وقد انطلق من كل حدث سواء كان لغوياً او غير لغوي، أما أن يكون محتوياً على بنية الدلالة وأما ان يكون محتويا عليها، اي ان العملية التواصلية القصدية تفترض طرفين أساسيين: مرسل ومتلقي.[5]

وأما صلاح اسماعيل تمكن ان يجد تعريف جامع للقصدية بناء على اراء غرايس وسيرل بقوله : ((... وقصدية العقل هي الاساس العميق الذي تشتق منه الصور الاخرى من القصدية مثل قصدية اللغة او الصور او الرموز وتسمى بالقصدية المشتقة)) .[6]

اذن القصدية هي تعتبر خاصية عقلية تعبر عن تعلق حالات القصدية على اساس علاقة التواصل بين عناصر (النص- المرسل-المتلقي) وخلاصة القول أن المقصد والمقصدية ليست جديدة عن تراثنا اللغوي والنقدي.

---

[1] القراءة وتوليد الدلالة تتغير عاداتنا في قراءة النص الادبي، حميد الحمداني المركز للثقافي العربي للنشر، ط1، دار البيضاء، المغرب، ص: 105

[2] العقل واللغة والمجتمع، الفلسفة في العالم الواقعي، جون سيرل، ترجمة: سعيد الغامدي ط1، منشورات الاختلاف ، المركز الثقافي العربي، الدار العربية، للعلوم، 2006، ص :128 – 129

[3] ينظر: أسس المنهج الظواهري عند أدموند هوسرل، فريدة غيوة، مجلة التواصل، عدد:4 ، 1994، ص: 94

[4] ينظر المقصدية عند عبد القاهر الجرجاني، دراسة تداولية، رسالة ماجستير في الاداب واللغة العربية، فتيحة سوفلي، جامعة هموخيضر سكرة، 1437-2016م /ص: 18

[5] ينظر: استراتيجيات الخطاب، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ص:183

[6] جون سيرل في القصدية، صلاح اسماعيل، ص:135 -136

وبعد التعرض لمصطلح المقصدية لغة واصطلاحا لاب من توضيح المصطلح الاخر الذي تناوله بحثنآ وهي التداولية وهي مبحثآ لسانيآ تناولتها الكثير من المصادر المعرفية، فتعددت تعاريفها، لأنها تتداخل مع كثير من العلوم الأخرى، مما جعل كل باحث يعرفها حسب تخصصه.[1]

التداولية لغة:

يرجع مصطلح التداولية في اصله العربي الى الجذر اللغوي(دول) وقد ورد في اساس البلاغة للزمخشري : ((دول :دالت لـهِ الدولة ودالت الايام بكذا، وادال الله بني فلان من عدوهم، جعل الكثرة لهم عليه (...) واديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، (...) والله يداول الايام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم)) .[2]

وعند ابن منظور في لسان العرب: ((تداولنا الامر (...) ودالت الايام، اي دارت والله يداولها بين الناس وتداولته الايدي أخذته هذه مرة، وهذه مرة، وتداولنا العمل، والامر بيننا بمعنى تعاونا، فهذا مرة وهذا مرة)) .[3]

اذن نستنتج ان التداولية لغة في معاجم العربية لاّ تكاد تخرج في دلالاتها للجذر (دول) عن معنى التحول ، والتبدل، والانتقال من مكان الى آخر، من ايدي هؤلاء، او الانتقال من حال الى حال، مثل انتقال الدولة من حالة الحرب، الى حالة سارة بالفوز اثناء المعركة، فهذه المعاني لاتخرج عن التحول والتبدل والانتقال، وفي وهي متحولة من حال لدى المتكلم الى اخرى لدى السامع، وثبتت ورسخت عند عامة الناس بمصطلح التداولية.[4]

التداولية أصطلاحآ

وتعني ((أتجاه في الدراسات اللسانية، يعني بأثر التفاعلي التخاطبي في مواقف الخطاب، ويتبع هذا التفاعل دراسة كل المعطيات اللغوية والخطابية المتعلقة بالتلفظ، وبخاصة المقامين والمدلولات التي يولدها الاستعمال في السياق)) .[5]

أما طه عبد الرحمن فالمعنى الاصطلاحي للتداولية عنده هو ((وصف لكل ماكان مضهرا من مضاهر التواصل والتفاعل بين صانعي التراث من عامة الناس وخاصهم)) .[6]

---

[1] علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة، سعيد حسن بحيري، القاهرة – مصر ، ط1، 2001، ص :114

[2] اساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق، باسل عيون السود، منثورات دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٩٩٨، ج1، ص: 303

[3] لسان العرب، ابن منظور،ج11، ص:252 مادة دول

[4] ينظر: المقصدية عند عبد القاهر الجرجاني، دراسة تداولية، رسالة ماجستير في الاداب واللغة العربية، فيتجه سوفلي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 1437هـ / 2016م، ص :8

[5] دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة النحوية والتداولية علم النحو، وعلم المعاني، عبد الحميد السيد، دارالحامدة للنشر والتوزيع، المكتبة الوطنية، ط1، 2003، ص: 119

[6] اللسان والميزان او التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط1، 1998، ص :250

وعرفها جورج يول بأنها ((دراسة اللغة في الأستعمال او في التواصل خاصة وانه يشير الى ان المعنئ ليس شيئآ متأصلا في الكلمات وحدها، فصناعة الكلام تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، ولغوي) وصولآ الى المعنى الكامن في كلام ما)) .[1]

واقدم تعريف للتداولية هو (لموريس)، اذ عرفها ((بأنها العلاقة بين العلامات ومستخدميها))[2]

وبما ان المقصدية خاصية عقلية تعبر عن العلاقة التواصلية بين (المرسل– النص–المتلقي)

وللتعريف بعناصر العملية الادبية لابد من الوقوف على انواع المقصدية وهي :

1- مقصدية المؤلف:

وهي اختيار المؤلف للموضوع، الفضاء ببعديه المكاني والزماني، الكلمات والحروف ، ((اذن يرتكز دور المقاصد بوجه عام على. بلورة المعنى عند المرسل اذ يلتزم مراعاة كيفية التعبير عن قصده، وانتخاب الاستراتيجية التي تتكفل بنقله مع مراعاة العناصر السياقية الاخرى، ... كما يعبر المرسل عن قصده في الخطاب من خلال اللغة، فأن اللغة تحيل لتحديد معنى الخطاب، ولهذا يحتاج صاحب المعنى على ان القصد شرط في بلوغ الكلام وتمامه معتمدآ على ملاحظة أن الكلام في الشاهد يكون أمارة لما يريده المتكلم بحيث يكون دليلا على. مقصود المتكلم أراد ان بمقصوده)) .[3]

اذن ان مقصدة المؤلف لا تنحصر بالنص فقط بل تتعدى الى السياق وعناصر خارجية اخرى، فيتشكل المقصد عند المتكلم ذهنيا ثم يتحول الى القول ثم الفعل، كما ترى اللغة هي اكبر حامل لمقصد المتكلم، حيث أنه يعتمد عليها لأيصال مقاصد المتكلم وتبلغها للمتلقي .[4]

2- مقصدية النص:

يعتبر النص نقطة تماس بين القارئ، والمؤلف وبين القارئ والنص ليبدا التفاعل بينهما فالنص هو((عبارة عن تعلقات قصدية بين الجمل ، فمادامت الجمل والمقاطع النصية مترابطة فيما بينهما داخل نسيج نصي، فأنها مترابطة قصديا ودلاليا ايضا))[5]

---

[1] افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمد احمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002م ، ص: 146

[2] التداولية من اوسطن الى غوفمان، فيليب بلاشيه، ترجمة صابر الجاشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص : 17

[3] استراتيجة الخطاب. (مقاربة لغوية تداولية) ، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط1 ط، 2004م، ص :108

[4] ينظر : المقصدية بين المتلقي والتأويل في نظرية النقد لعبد الملك مرتلض، انموذجا، ص : 9

[5] من فلسفات التأويل الى نظريات. القراءة، عبد الكريم شرفي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1 ط،2007م /1428 هـ/ ص : 159

اي ان الوجه الأوّلْ لمقصد النص يظهر في عناصره البنائية ، وانسجام النص وحسن نسجه يساعد المتلقي للوصول الى المعاني الصحيحة للنص التي اراد تبليغها المؤلف للقارئ.[1]

3- مقصدية القارئ :

يرتبط مقصد القارئ بمقصد النص، فالنص يحمل النقاط ومواطن استفزاز من شأنها أعاقة وتشويش مقصد القارئ ((... عمل القارئ لايقتصر فقط على. تنشيط للنص وانما بأعادة استحضار موروثه الثقافي الذي يشكل المرجع، من كون النص هنا رسالة شكلها اطراف مختلفة وهنا يكون دور القارئ والقراءة متمثلا في استحضار او استدعاء هذا المتحور الذهني الغائب (...) ومنه تبرز فاعلية دور القارئ في استحضار الغائب واستكمال النص)) [2]

اذن يجب ان يكون للقارئ ذو ثقافة فكرية ليتمكن من معالجة للنص وتاويل معانية، من خلال الولوج الى بواطن النص، بما يمتلك من مكتسبات ثقافية وحس ذوقي .
وخلاصة القول ان النص الادبي يحمل في طياته مقصدية يكتشفها القارئ المثقف والناقد من خلال القراءة السليمة والفهم الصحيح للفضاء النصي، الذي نصل به الى مقصدية النص والتي تعكس مقصدية المؤلف او جزء من مقاصده، التي تظهر في النص بينما المقاصد الاخرى نصل اليها بالتأويل

علاقة المقصدية بالتداولية:

عرفنا ان المقصدية هي ((... وسط بين طرفين متضادين، التأويلات اللامتناهية التي قد. تكون متناقضة، والتأويل الحرفي الوحيد، اذ هي تنطلق من ثبات المعنى لثبات مقاصد المؤلف،ومن تغييرات التأويل الخاضع لألزامات عصر المؤلف،والسياق الذي يعيش فيه)) [3]

والتداولية ((السياق دافعها الأوّلْ بل هي فاعليتة الاولى بمعنى دراسة هيمنة المقام على العبارة))[4]

اما مايجمع بين المقصدية والتداولية أصعدة دلالية كثيرة، فكل منهما لـهِ صلة بالسياق وطرق استدلاله، والصلة بينهما هو : ((هو ان مفهوم التداولية يمثل مجموع الاليات الاستدلالية، التي يقف عندها السياق والمقاصد هنا هي المستدل عنها في سياقها، اي ان نميز بين معنى العبارة ومعنى المتكلم (الغرض / النية) ، بمعنى هناك غرض وهناك نية)) [5]

اذن المقاصد تستدل من التداولية الياتها، اي انها تهتم بالبحث عن ثمرة الاحكام اكثر من الاحكام، لان هذه الثمرة هي التي تحدد صلة المقاصد بالدلالة، لان التداولية هي من تقوم بتخريج الاحكام، لصناعة القيمة دون مراعاة ابعاد هذه القيمة . ((فان وفرة الكلام بخصوص كل شي ء ، ولا شي ء لاّ تضمن بأننا سنجعل الفهم يتقدم)) [6]

---

[1] ينظر: المقصدية بين التلقي والتأويل في نظرية النقد لعبد الملك مرتاض – أنموذجآ ،ص :9

[2] مرجعيات القراءة والتأويل عند نصر حامد ابو زيد، اليامين بن تومي،دار امان،الرباط، 2 201،ص: 25

[3] أستراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) ، ص: 216

[4] المقصدية التداولية في الخطاب السياسي – خطاب الرئيس عبد المجيد تبون أنموذجآ – رسالة ماجستير، سامية شحايتة ووفاء قفايفية، جامعة 8 ماي 1945 قائمة، كلية الاداب واللغات، الادب الجزائري، 1443، 2021، ص : 2

[5] المقصدية التداولية في الخطاب السياسي. – خطاب الرئيس عبد المجيد تبون انموذجآ، ص : 3

[6] صراع التأويلات، بول ريكور، ترجمة: منذر منذر عياشي، دار الكتب الجديدة، المتحدة، ط،2005م، ص:514

وهذا الفهم لابد ان يقوم على. مقاصد دلالية توليدية تحويلية ((يجب الفهم لكي يكون الاعتقاد ، ولكن يجب الاعتقاد لكي يكون الفهم)) [1]

نستنتج ان المقصدية التداولية أليتان تفاعليتان ، تتوازن من خلالهما مباحث الدلالة ومعطياتها المقامية.

المقصدية والخطاب:

يعتبر الخطاب عملية تلفظية متبادلة بين شخصين او اكثر بصفة عامة، فهو ركيزة فنية في اي رسالة، لان الخطاب هو الوجهة التي توجه الرسالة وفهمها، وفي هذا السياق تتفاعل المقصدية مع اليات الخطاب بل تحتويه ايضا. [2]

ويقول طه عبد الرحمن : ((فيكون ذلك انشاء الكلام من لدن المتكلم، بالسبق الزمني ماكان ليلزم عنه انفراد بتكوين الكلام، بل ما ان يشرع المتكلم في النطق، حتى يقاسمه المخاطب دلالته، لأن هذه الخطابية لاتنزل على الفاظها ، نزول المعنى على المفردات في المعجم، وانما تنشأ وتتكاثر وتتقلب وتتعارف، من خلال العلاقة الخطابية، متجهة شيئاً فشيئاً على تحصيل الاتفاق عليها بين المتكلم ونظيره المخاطب، بعد ان تكون قد تدرجت في مجاوزة أختلاف مقتضيات مفاهيمها، واختلاف عقدهما للدلالات)) [3]

لأن ((المقصدية التراكمية للكلمات، تعد ينبوعا خصباً للالتباس، ولكنها تعد ايضاً ينبوعاً للتبوء القياسي، والذي يفضله تدخل القدرة الرمزية للغة حيز التنفيذ)) [4]

اذن من القيمة المحققة مقصدياً ((فالخطاب هو اللغة كما يمارسها المتكلم، ولاتؤخذ اللغة الا في الدائرة اللسانية، التي ترصد كل الظواهر اللغوية، رصداً مخبرياً يحتاج الى الدراسة والتعهد، ويدعو الى الاستنتاج والافادة)) [5]

وفعاليات الخطاب الايجابية لم تهمل مراعاة مقاصد الخبر.

المقصدية والحجاج

يعتبر الحجاج من اهم النظريات التي تهتم بها التداولية، والحجاج عند شيقرين: ((جنس من الخطاب، تبنى فيه جهود الافراد داعمة مواقفهم الخاصة، في الوقت نفسه، الذي ينقضون فِيَه دعامة موقف خصومهم)) [6]

وعند طه عبد الرحمن: ((أنه كل منطوق به موجه الى الغير، لأفهامه دعوى خصومة يحق لِـهٍ الاعتراض عليها)) [7]

وقسم المختصين الحجاج الى: ((الخطاب العادي: طريقة عرض الحجج وتقديمها، ويستهدف التاثير في السامع، فيكون بذلك الخطاب ناجحاً فعالاً، هذا المعيار الأوّلْ لتحقق السمة الحجاجية، غير انه ليس معيارا كافياً، اذ لايجب ان يهمل طبيعة السامع، ... ، الحجاج بالمعنى الفني: فيدل على صنف

[1] صراع التأويلات، بول ريكور، ص : 35
[2] ينظر: المقصدية التداولية في الخطاب السياسي. – خطاب الرئيس عبد المجيد تبون أنموذجاً، ص : 5
[3] تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، المغرب، د . ط ، 1994 / ط3، 2007، ص : 108
[4] صراع التأويلات، بول ريكور، ص : 106
[5] في تجديد مفهوم الخطاب، كمال عمران، المجلة العربية الثقافية،عدد 20، شوال، 1415هـ / مارس اذار، 1995، ص : 63
[6] النص الحجاجي العربي (دراسة في وسائل الاقناع) ، محمد العبد، مجلة فصول القاهرة، مثر، عدد: 60، 2002، ص : 44
[7] اللسان والميزان او التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن، ص : 226.

مخصوص من العلاقات، المودعة في الخطاب والمدرجة في اللسان ضمن المحتويات الدلالية، والخاصية الاساسية للعلاقة الحجاجية، ان تكون درجية او قابلية للقياس بالدرجات، اي ان تكون واصلة بين سلالم)) [1]

اذن الحجاج جنس ادبي صادر من متكلم، يحاول اقناع المتلقي عن طريق الادلة والبراهين، والمتلقي بدوره لـهِ الحق في القبول او الرفض من خلال ما سمع او رأى. ((والحجاج من الاسهامات الاستدلالية المبكرة ، وبظهور التداولية اصبح للحجاج علاقة وطيدة استدلالية بين التداول والمقصدية، ذلك ان خلو التداولية من القسمة جعل المقصدية تدرك هذا الخلل كما هو متجلي ومعلوم، أضافة الى ارتباط الحجاج بالخطاب عن طريق فعل التواصل)) [2]

المقصدية والبلاغة:

نشأ الحجاج تزامناً مع ظهور البلاغة، في وقت كانت المقصدية والتداولية على اختلاف،

اي ان المقصدية كانت تهتم بالسياق، والتداولية كانت تهتم بما يحققه السياق، وكذلك كان الحال بالنسبة للحجاج والبلاغة كلاهما مثلا تنازعآ مفاهيمها، فالبلاغة استدلت بالبيان واختصت بأساليب معينة، ولما توسعت التفاصيل دخلت مفاهيم جديدة زاحت هذه التفاصيل والموضوعات والاستدلالات التي اختصت بها الحجاج . [3]

ونجد الحجاج والبلاغة يندمجان فكثير من الاساليب والادوات من اجل الوصول الى غرض معين ((فالاساليب البلاغية قد يتم عزلها عن سياقها البلاغي، لتؤدي وظيفة اقناعية استدلالية. ومن هنا يتبين ان معظم الاساليب البلاغية تتوفر على خاصية التحول لأداء اغراض تواصلية ولانجاز مقاصد حجاجية ولافادة ابعاد تداولية)) . [4]

المقصدية في النقد العربي الحديث :

المقصدية عند صلاح فضل:

المقصدية: مصطلح نقدي معاصر وهي المتمثل في المعنى الماورائي الذي يحدد الفعل الشعري في نص من النصوص او هو الخلفية النصية التي تشكل النص على هيئة محددة او شكل لغوي،

ولهذا فهناك من يرى ان مصطلح القصيدة جاء من المقصدية او القصدية، وهذا ماذهب اليه الناقد صلاح فضل : ((ان القصيدة هي الكلام المقصود في ذاته، هي اللغة عندما تصبح هدفآ فنياً محدداً، وليست مجرد وسيلة للتواصل تحترق بأنتهائه)) [5]

ولذلك ((يفترض في نظرية علم الاسلوب لان تشمل النص بكل ظواهره المميزة وعمليات الانتاج والتلقي معآ)) .

---

[1] التداولية والحجاج مدخل ونصوص، صابر الحباشة، صفحات للدراسة والنشر، دمشق ، سوريا، الاصدار الأوْل، 2008م ، ص : 21

[2] المقصدية التداولية في الخطاب السياسي – خطاب الرئيس عبد المجيد تبون انموذجآ، ص : 22

[3] ينظر : المقصدية التداولية والخطاب السياسي – خطاب الرئيس عبد المجيد تبون انموذجآ، ص : 15

[4] التداولية والحجاج مداخل ونصوص، صابر حباشة، ص 50

[5] اساليب الشعرية المعاصرة، صلاح فضل، دار الاداب، ط1، القاهرة، 1989م، ص :218

وعلى المتلقي تقع مهمة أعادة تكوين الأسلوب من خلال ((تصور الاسلوب بمنهج تكاملي ان القارئ يلعب دورا مهما في اعادة تكوين الاسلوب خلال التواصل الادبي على اساس النقاط ملامح النقاد بحصيلة دراسات علم اللغة ونظرية الاتصال، نتائج البحوث العلمية الادبية الجديدة المرتبطة بعلم جمال التلقي)) [1]

فالمتلقي بعد تكوين الأسلوب يقدم المعلومات الأساسية من خلال التقاط التاثيرات التي يمارسها بالفعل او بالقوة في النص.

أذن المقصدية عند صلاح فضل ، تختلف من قارئ لاخر، بأختلاف الاسلوب من شخص لأخر، وهذا هو متضح في قوله: ((مع ان تلقي الفرد النص الادبي وأعادة تكوين اسلوبه أمر شخصي الى حد ما، ومن ثم فلا بد ان يختلف من فرد الى اخر، فأن هذا الجانب الشخصي لاّ يمس النص في حد ذاته، بل يتعلق فحسب تقبل القارئ لّهِ)) . [2]

ويشير صلاح فضل الى المقصدية من خلال حديثه عن الأحساس الموافق لاي سياق جمالي من اجل التأمل بالفنون، والعلاقة التواصلية بين القارئ وبين النص بقوله: ((يمكن ان تعني التذوق الجمالي لأدب، والتواصل الشخصي مع الابداع اللغوي الفني، والاستجابة الكلية لما تثيرهُ فينا النصوص من الحس والشعور، وماتقدمه من فكر عاطفي وماتتيحه من متعة رائعة، وتواصل حلو ومطارحة بهيجة)) [3] .

أذن الدكتور (صلاح فضل) لم يصرح بلفظ (المقصدية) لكنه اشار لما يوافقها، من خلال حديثه عن الاسلوبية والبلاغة وحدد اهم نقاط الالتقاء بين البلاغة والاسلوبية وهي النص الادبي، فكلاهما يهتم بتحليل النص الادبي، وتحديد جمالياته، اما المتلقي فيعتبر عنصر هام جدا في الاسلوبية، اما البلاغة، فان المتلقي يشكل فيها جزء محدود [4] .

المقصدية عند محمد مفتاح :

حدد محمد مفتاح مفهوم المقصدية في مؤلفاته (كتاب التحليل الخطاب الشعري) و(استراتيجية التناص)و(دينامية النص ومجهول البيان)واعتبرها محور عمودي يقابل محور افقي يقوله: ((يمكن تسمية الاصوات والمعجم والتركيب والوظائف اللغوية محور افقياً،وهذا المحورغير قار ولكنه يشكل في هيئات مختلفة بحسب المقصدية الاجتماعية التي وراءه)) . [5]

وهذه المقصدية الاجتماعية واشار الي المقصدية في كتابه (دينامية النص) من خلال حديثه عن العلاقة بين الذات والموضوع بقوله: الذات والموضوع، بمعنى ان هناك توقاً ونزوعاً من الذات نحو الحصول على موضوع ذي قيمة، ففي اساس كل عمل وفعل وتفاعل، وهي شرط ضروري لوجود اي عملية سيمبوطيقية، فالذات لاتحصل على موضوعها الا بحركة ماقد تكون متأبية او منقادة، ومهما يكن الامر فان هناك تفاعلا يجري في فضاء وزمان يتحقق فيها عبر العلامات اللغوية)) [6]

والحديث عن المقصدية من خلال العلاقة بين المؤلف والنص والمتلقي، نجد الباحثون جعلوا المميز الاساسي بين لغة الانسان وغيره هي المقصدية وهذا ماذهب اليه الناقد (رولا بارت) وسبقه في ذلك (غرايماس) و (استون) و (كرايس) و (سيرل) جعلها ميكانيكية، فالمقصدية ((عندهم لاتنحصر عند

[1] علم الاسلوب مبادئه واجراءاته، صلاح فضل، ص: 208
[2] علم الاسلوب مبادئه واجراءاته، صلاح فضل، ص : 280
[3] حواريات الفكر الادبي، صلاح فضل، افاق للنشر والتوزيع، ط1، 2006م، ص: 51
[4] ينظر: المقصدية بين التلقي والتاويل في نظرية النقد لعبد الملك مرتاض – انموذجاً -،ط ص: 43
[5] تحليل الخطاب الشعري، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط4 ص : 163.
[6] دينامية النص (تنظيراً او انجاز) ، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2006م ، ص : 68

المتكلم فقط، انما تشمل المخاطب، فنجد الاتفاق والاختلاف في تلك المقصديتان هذه الاخيره طرحت اشكاليتها الفلسفية والمنهجية اما تكون ظاهرة او خفية)) [1]

أي ان المقصدية فعل ذهني وعقلي ونفسي، تتحكم فِيه لغة.الانسان التي اساسها المقصدية، وهي احدى اليات تلك العملية التخاطبية التي عند الانسان.

اذن المقصدية عند محمد مفتاح أثارت دور هام في انتاج المعنى التي تقوم على ((التأويلات اللامتناهية التي قد تكون متناقضة والتاويل الحرفي، اذ هي تنطلق من ثبات المعنى لثبات مقاصد المؤلف، ومن تغيرات التأويل الخاضع لالزامات عصر المؤلف والسياق الذي يعيش فيه)) [2]يعني ان محمد مفتاح حصر المقصدية في ثلاث زوايا في قوله: ((ونقصد بها ما تدل عليه لدى التداوليين وخصوصآ فلاسفة اللغة منهم. وقد وضع هذا المفهوم – في البداية – مقصدية اولى تتجلى في بعض الحالات مثل:الاعتقاد والخوف والتمني والرغبة والحب والكراهية، وثانوية هي مايعرفه المتلقي من مقاصد المتكلم والحالات التي وراءها، وتوضيح ذلك، ان الفعل الكلامي (قرأ) يلبي مقصداً اولياً يظهر في رغبة المرسل سماع القراءة وثانوياً اعتراف المتلقي بذلك، وثلاثياً في ارادة المرسل ان ينتج عن امر تلبية)) [3]

نلاحظ ان محمد مفتاح حصر المقصدية في ثلاث زوايا: اولها ان كل شكل خطي (جملة او نصآ) يحمل مقصدية اولى ؛ المتعلقة بالجانب النفسي من خوف واعتقاد بينما الثانية التي يصطلح عليها (الثانوية) وهي المعرفة الادراكية التي شكلها المتلقي من خطاب المتكلم، وهذه المعرفة مقصورة على فهم وادراك مقاصد المتكلم الظاهرة والخفية، حيث ان الزاوية الاولى المرتبطة بالحالة النفسية هي الجزء من المقصدية اذن ان المتكلم يرسل خطابة على. شكل معطى لغوي تمكن المتلقي من معرفة مقاصد المرسل وغايته من ذلك الخطاب بصورة صحيحة ومستوى هذا الادراك يتجاوز القول الى الفعل فالمتلقي المدرك لمقصد النص، يتجاوز التماس البصري مع النص الى حركة تاويلية تساعده الى مقصدية النص، وبالتالي يشكل جزئية من مقصدية المؤلف، اما الثالثة فهي تابعة ومكملة للثانية، تتضح في ارادة المتكلم في حصول رد فعل من القارئ. [4] اذن المقصدية في تحليلة للخطاب ((شملت الحالة النفسية والذهنية لدى المرسل، ومدى استيعاب المتلقي لذلك الخطاب الذي وجه لـهِ، وهذه الاستجابة تكمن في الاستفزاز والتاثير)) [5]

اذن نستنتج من تسليط الضوء على المقصدية لغةٌ واصطلاحآ، في النقد العربي الحديث والقديم، والفلاسفة والاصوليين. ان لـهآ فائدة في معرفة مقصدية، النصوص الادبية والقرآنية معرفة تجنب من انتاج تأويلات تصطدم مع المقاصد الربانية، او تتعارض مع مقاصد الاديب، بسبب الاعتماد على. القواعد النحوية والصرفية، والمعاني المعجمية، التي تعطي دلالة ومعنى مقصود ، يتعارض مع مقاصد الخطاب المقدس او الادبي، وقد استثمر المتكلم المقصدية في بيان مقاصد خطابه كما في قوله تعالى: ((والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا، ...)) [6]

مقصديه النص القرآني، نعرفها من خلال معرفة المخاطب الذي خصه النص القراني في الخطاب وهو ليس فرد من المسلمين بل هو (خاص) ،

[1] المقصدية بين التلقي والتأويل في. ((نظرية النقد لعبد الملك مرتاض)) انموذجآ – ص : 45
[2] مجهول البيان، محمد مفتاح، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط5، 1990 ، ص: 106
[3] دينامية النص: محمد مفتاح، ص : 50
[4] ينظر : دينامية النص، محمد مفتاح، ص : 50
[5] المقصدية بين التلقي والتاويل ((في نظرية النقد لعبد الملك مرتاض – انموذجآ - ، ص :46
[6] القرآ الكريم، المائدة ص: 37

بيده سلطة الحكم حدده السياق العام لقوله تعالى المتمثل: في ان الحكومة الاسلامية، مكلفة بان توفر لكل افراد الامة احتياجاتها، التي تحقق المصالح الكبرى للامة، من خلال تربية الملكات والخصال الفاضلة، وأعدادهم من الناحية الاخلاقية والحد من الذين يرتكبون مخالفة او جريمة. [1]

وفي قوله تعالى: ((وأعدو لهم ما استطعتم من قوة)) [2] . ان السياق المقصدي للخطاب القراني المتمثل في لزوم الاستعداد العسكري لمواجهة الاعداء، اي لاتنتظر حتى يهجم العدو فأستعدوا عندئذ لمواجهته، بل يجب ان تكونوا على. استعداد ولديكم القدرة اللازمة لمواجهة الهجمات المحتلة . [3]

فتتوافق مع السياق العام والمقاصد الكبرى التي جاء بها الاسلام، وفصلتها نصوص الشريعة التي تحقق المصالح الكبرى للامة

اما المقصدية في قوله تعالى: ((وانه هو اضحك وابكى ، وانه هو امات واحيا)) [4]

ان المقصد من قوله تعالى هو اثبات معاني هذه الافعال لبه تعالى، اي بيان جنس ماوقعت عليه هذه الافعال، الذي تنتهي اليه الامور وتدبيرها بيده، وربوبيته، فالسياق المقصدي للنص المقدس، يشير الى ان كل ما يحدث في الحياة بامره، فهو يضحك، وهو يبكي، وهو يميت، وهو يحيي، فان اساس الحياة والمعول عليه في البداية حتى النهاية هو ذاته المقدسة. [5]

الخـاتمة

نستنتج مما تقدم في بحثنا :

1- أن الدراسات التداولية تهتم بقصدية النص (المعنى الذي يريد أيصاله المؤلف الى المتلقي).

2- نظرية الافعال تعتمد على العرفية المتداولة للاستعمال ومقصدية المتكلم مع الاخرين في كلامه .

3- القصد كما يرى الأصوليين هو مايعين السامع على أدراك مايريده المؤلف من نصه وهذا يختلف (الأدراك) بين السامعين حسب مراتبهم الثقافية .

4- النص يحتوي في طياته على مقصدية لايكتشفها الا القارئ المتمكن والناقد الأدبي .

5- القراءة السليمة والفهم الصحيح لكل ماجاء في الفضاء النصي هي التي تمكن القارئ أو المتلقي الى فهم مقصدية النص .

6- مقصدية النص تمس ثالوث العملية الأبداعية بل هي جوهره

(المؤلف – النص – المتلقي)

[1] ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، العلامة الفقيه المفسر الشيخ ناصر مكار الشيرازي، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان ، ج3 ، ص: 510
[2] القران الكريم، الانفال ، ص : 60
[3] ينظر: تفسير الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج5. ص: 102
[4] القران الكريم، النجم، ص : 43- 44
[5] ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج13 ص: 350.

المصـــادر والمـــراجع

[1] لسان العرب، ابن منظور، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم، تحقيق: عامر احمد حيدر، ج٣ (محتوى خ،د،ذ) منشورات محمد علي بيفون، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط 1424، 1 ، 2002

[1] القرأن الكريم : النحل ، أية 9

[1] معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، احمد مطلوب، ج3، ص: 159، الدار العربية ، بيروت،ط1427، 1، 2006 م

[1] مقاييس اللغة، ابن فارس، القاهرة، دار الجيل، 1999،

[1] معجم العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية 2003، ص: 203، مادة (قصد)

[1] مقاصد الشريعة الاسلامية، الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ط2، 2007

[1] نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي، احمد الريسوني، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط1،

[1] أستراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط4، 2004،
[1] مقاصد الشريعة الاسلامية

[1] التلقي عند حازم القرطاجني من خلال مناهج البلغاء وسراج الادباء، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط2011م

[1] المقصدية بين التلقي والتأويل في نظرية النقد لعبد الملك مرتاض ،أنموذجآ، رسالة ماجستير في اللغة والادب العربي، ، في المسار نقد ادبي حديث، هادية حسيل وسلبيل زرزور، 2020م، 1442هـ

[1] القراءة وتوليد الدلالة تتغير عاداتنا في قراءة النص الادبي، حميد الحمداني المركز للثقافي العربي للنشر، ط1، دار البيضاء، المغرب

[1] العقل واللغة والمجتمع، الفلسفة في العالم الواقعي، جون سيرل، ترجمة: سعيد الغامدي ط1، منشورات الاختلاف ، المركز الثقافي العربي، الدار العربية، للعلوم، 2006

[1] أسس المنهج الظواهري عند أدموند هوسرل، فريدة غيوة، مجلة التواصل، عدد:4 ، 1994

[1] المقصدية عند عبد القاهر الجرجاني، دراسة تداولية، رسالة ماجستير في الاداب واللغة العربية، فتيحة سوفلي، جامعة هموخيضر سكرة، 1437-2016م

[1] استراتيجيات الخطاب، عبد الهادي بن ظافر الشهري

[1] جون سيرل في القصدية، صلاح اسماعيل،

[1] علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة، سعيد حسن بحيري، القاهرة – مصر ، ط1، 2001

[1] اساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق، باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٩٩٨، ج1

[1] دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة النحوية والتداولية علم النحو، وعلم المعاني، عبد الحميد السيد، دارالحامدة للنشر والتوزيع، المكتبة الوطنية، ط1، 2003

[1] اللسان والميزان او التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط1، 1998

[1] افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمد احمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002م

[1] التداولية من اوسطن الى غوفمان، فيليب بلاشيه، ترجمة صابر الجاشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2007

[1] استراتيجة الخطاب. (مقاربة لغوية تداولية) ، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط1 ط، 2004م

[1] من فلسفات التأويل الى نظريات. القراءة، عبد الكريم شرفي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1 ط،2007م /1428 هـ

[1] مرجعيات القراءة والتأويل عند نصر حامد ابو زيد، اليامين بن تومي،دار امان،الرباط، 2 201

[1] المقصدية التداولية في الخطاب السياسي – خطاب الرئيس عبد المجيد تبون أنموذجآ – رسالة ماجستير، سامية شحايتة ووفاء قفايفية، جامعة 8 ماي 1945 قائمة، كلية الاداب واللغات، الادب الجزائري، 1443، 2021

[1] صراع التأويلات، بول ريكور، ترجمة: منذر منذر عياشي، دار الكتب الجديدة، المتحدة، ط،2005م،

[1] تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، المغرب، د . ط ، 1994 / ط3، 2007

[1] في تجديد مفهوم الخطاب، كمال عمران، المجلة العربية الثقافية،عدد 20، شوال، 1415هـ / مارس اذار، 1995

[1] النص الحجاجي العربي (دراسة في وسائل الاقناع) ، محمد العبد، مجلة فصول القاهرة، مثر، عدد: 60، 2002

[1] التداولية والحجاج مدخل ونصوص، صابر الحباشة، صفحات للدراسة والنشر، دمشق ، سوريا، الاصدار الأوّل، 2008م

[1] اساليب الشعرية المعاصرة، صلاح فضل، دار الاداب، ط1، القاهرة، 1989م

[1] علم الاسلوب مبادئه واجراءاته، صلاح فضل

[1] حواريات الفكر الادبي، صلاح فضل، افاق للنشر والتوزيع، ط1، 2006م

[1] تحليل الخطاب الشعري، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط4

[1] دينامية النص (تنظيرآ او انجاز) ، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2006م

[1] مجهول البيان، محمد مفتاح، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط5، 1990

[1] الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، العلامة الفقيه المفسر الشيخ ناصر مكار الشيرازي، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان ، ج3